### قائد الثورة: مقاومة الشعب الايراني اصبحت نموذجاً للأمم

# الدفاع المقدس وسّع حدود المقاومة

قال قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد "علي الخامنئي" إن فترة الدفاع المقدس (الحرب المفروضة التي شنها نظام صدام ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٨) هي فترة بارزة ومهمة في تاريخ الثورة الإسلامية وعلينا أن نعرف عظمة هذه الفترة. واستقبل قائد الثورة الاسلامية، أمس الاربعاء حشدا من أسر الشهداء والفنانين والكتاب ورواد ونشطاء الدفاع المقدس في حسينية الإمام الخميني (رض) بطهران. وجرى هذا اللقاء عشية أسبوع الدفاع المقدس في حسينية الإمام الخميني (رض) بالعاصمة طهران. وقال قائد الثورة الإسلامية خلال هذا اللقاء: إن فترة الدفاع المقدس، بارزة ومهمة في تاريخ الثورة الإسلامية وعلينا أن نعرف عظمة هذه الفترة، وتعريفه للأجيال القادمة.

### الجوانب المهمة والهادفة للدفاع المقدس

وتابع آية الله الخامنئي أعتقد أنه إذا عرفت أجيالنا المتعاقبة الجوانب المهمة والهادفة للدفاع المقدس، فإنها ستعرف كيف تمكّن الشعب الإيراني من الوصول إلى منصة النصر والوقوف هناك بقوة في هذا الحدث المهم. وبكل فخر، ستكون هناك دروس عظيمة لهم في هذه المعرفة. وأضاف سماحته: لم نتمكن من معرفة تفاصيل هذه اللوحة الضخمة والملونة للدفاع المقدس وتقديمها للآخرين، متسائلا: عن ماذا دافعنا في فترة الدفاع المقدس؟ يمكن بحث ودراسة الدفاع المقدس من أربعة جوانب. الدفاع عن ماذا؟ الدفاع عن من؟ الدفاع على يد من؟ وماذا كانت نتيجة هذا الدفاع؟ وقال آية الله الخامنئي: تم الدفاع عن الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية كثمرة هذه الثورة ووحدة أراضي البلاد خلال فترة الدفاع المقدس، مضيفا: إن الطرف الآخر قد هاجم هذه الأشياء الثلاثة. وبطبيعة الحال، ان جبهة العدو الأساسية والمهمة، كانت هدفها الثورة الاسلامية وقمع هذه الثورة الفريدة والعظيمة والمهمة، التي حدثت في إيران بفضل تضحيات الشعب.

### مشكلة العدو الرئيسية

وأكد سماحته: إن هناك فرقا كبيرا بين الحرب التي تندلع بغرض تحريك الحدود بين البلدين والحرب التي تشتعل بغرض تدمير هوية الأمة، معتبرا ان الحرب المفروضة كانت تهدف الى تغيير الحدود والجغرافيا وهوية الشعب الايراني. وقال قائد الثورة الاسلامية: ان أغلب الحروب هي حروب حدودية وهي من أجل الاستيلاء على الأراضي. لكن الحرب التي تستهدف هوية الأمة، ووجود البلد، والإنجازات التي تحققت نتيجة تضحيات الشعب هي مختلفة عن تلك الحروب. ولم تكن القضية مجرد تغيير الحدود الجغرافية، رغم أن ذلك الهدف كان مهما أيضا، إلا أن أهميته لا يمكن مقارنتها بهذا الهدف. وأوضح آية الله الخامنئي: أن الجمهورية الإسلامية تعني الديمقراطية الدينية، ومشكلة العدو الرئيسية هي اصل الجمهورية الإسلامية. وأشار إلى أن الثورة الاسلامية استطاعت أن تزيل النظام الفاسد التبعي الذي كان يحكم البلاد، وأسست نظاما جديدا وديمقراطية دينية كانت كلمة جديدة في العالم. وتابع سماحته: الذين يعارضون ويعادوننا، مشكلتهم الرئيسية هي "الجمهورية الإسلامية". واعتبر سماحته أمريكا الحافز الرئيسي للعراق في الحرب ضد إيران، مضيفا أن الفرنسيين قاموا بتزويد نظام صدام بأحدث المعدات العسكرية.. كما أعطت الكتلة الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق العراق كل الإمكانيات البرية والجوية التي كان العراق يحتاجها.

> الأميركيون كانوا الدافع الرئيسي لصدام في شن الهجوم على إيران

> الجمهورية الإسلامية تعني الديمقراطية الدينية، ومشكلة العدو الرئيسية هي اصل الجمهورية الإسلامية

### لم يساعدنا أحد في الحرب

وقال قائد الثورة الاسلامية: لم يساعدنا أحد في الحرب، حتى المرافق والأسلحة التي كنا نريد شراءها ودفع ثمنها لم يتم توفيرها إلا في حالات نادرة وبسيطة. واكد سماحته ان الدفاع المقدس كان ساحة الحضور العام للشعب الإيراني، لافتا الى ان المساجد والحوزات العلمية والجامعة والمدارس والثكنات كانت الأماكن التي تمد وتوفر القوات. وشدد آية الله الخامنئي على ضرورة أهمية الأعمال الفنية في تعزيز قيم الدفاع المقدس متسائلا: من هم المهاجمون في الدفاع المقدس؟ وإذا نظرنا إلى الدفاع المقدس من هذه الزاوية، تتضح عظمة الدفاع المقدس وأهميته. ومضى سماحته بالقول: إن جميع القوى البارزة في العالم ومنها أمريكا والدول الأوروبية المختلفة والكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي اجتمعت في جبهة واحدة وشاركت في شن هذا الهجوم على الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية.

### مساعدة الأمريكيين لصدام خلال الحرب

وتابع قائد الثورة: وقيل إن الأميركيين كانوا الدافع الرئيسي لصدام في شن الهجوم على إيران. وخلال الحرب قدم الأميركيون أهم المساعدات له وهي المساعدات المعلوماتية ولقد زودوه بسهولة بموقع قواتنا من خلال الخرائط الجوية .. كما قاموا بتجهيز وتزويد صدام بتكتيكات الحرب بشكل مستمر ومتتالي. واضاف سماحته: دول عربية في منطقتنا زودت صدام بمبالغ مالية لا حصر لها ووفرت له طرق للتنقل؛ وكان الجزء الجنوبي من الخليج الفارسي دائمًا مكانًا لحركة الشاحنات والآلات الثقيلة التي تأخذ الأدوات وتنقلها إلى العراق. الجميع ساعده. وأكد اية الله الخامنئي: ان الدفاع المقدس وسّع حدود المقاومة، نحن لم نسع إلى توسيع الحدود الجغرافية، لكن الدفاع المقدس رفع اسم المقاومة في العالم. وصرح سماحته أن القوات المسلحة هي بمثابة شرف المجتمع وتضمن ارساء الأمن، ومن الأمور التي يعتمد عليها العدو هو الإضرار بقيم القوات المسلحة.

### مقدرات الشباب

وأضاف سماحته: قد تم تجهيز صدام بأحدث المعدات الجوية والمقاتلات والمروحيات من قبل الأوروبيين والفرنسيين، ولقد زود الألمان صدام بوسائل تحضير الأسلحة الكيماوية، مما سبب الكثير من المجازر في إيران وفي العراق نفسه، وفي حلبجة. كما قدمت الكتلة الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق ودول أوروبا الشرقية لصدام كل التسهيلات البرية والجوية التي أرادها وكل ما يحتاجه. وقال قائد الثورة: لقد تجلت قدرات الشعب الإيراني في الدفاع المقدس وجعل الشعب الإيراني يدرك ويعرف نفسه وعظمة قدراته، مؤكدا: نستطيع أن نقول بكل ثقة أن شبابنا اليوم قادرون على حل كافة مشاكل البلاد، بالاعتماد على العمل الذي قام به شبابنا خلال الدفاع المقدس. واضاف سماحته: عرفنا أنفسنا خلال فترة الدفاع المقدس، واصبحت البلاد آمنة من الهجمات العسكرية المحتملة إلى حد كبير.

### أعمال الشعب الإيراني

وتابع قائلا: تركت أعمال الشعب الإيراني تأثيرها على البلدان البعيدة. وأصبحت نموذجا في منطقة شرق آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأضاف: إن مسألة التواجد الروحي الإيراني في المنطقة أثارت غضب أمريكا وبعض الدول، بينما ليس لدينا قاعدة في دول المنطقة، لكن لدينا حضور روحي. وفي وصفه لعظمة الدفاع المقدس، تحدث سماحته عن الإنجازات الفريدة والوفيرة التي حققها الشعب والبلاد واعتبر الحفاظ على وحدة الأراضي وعدم فصل ولو جزء واحد عن أرض إيران العزيزة أحد هذه الإنجازات. وقال: إن الكشف عن قدرات الشعب الإيراني هو من أهم نتائج الدفاع المقدس. لقد أدرك الشعب عظمته وقدرته في مرآة الدفاع المقدس على عكس الدعاية والتلميحات المهينة التي كان يمارسها المنتمون إلى قوى عظمى مثل القاجار والبهلوي.. لأن جميع الأعداء تآمروا عليه لمدة ثماني سنوات، لكنهم لم يستطيعوا أن يرتكبوا أي خطأ. واعتبر قائد الثورة الاسلامية ازدهار مواهب آلاف الشباب من حقائق الدفاع المقدس الأخرى وقال: بالاعتماد على هذه القضايا نؤكد بكل ثقة أن شباب البلاد قادرون على حل كافة المشاكل. ضمان أمن ايران كان إحدى النتائج الأخرى لثماني سنوات من الحرب المفروضة، والذي أشار إليه قائد الثورة.

### ظهور وترسيخ ثقافة الثقة بالنفس

وأشار إلى تجلي قدرات واسعة وذكاء ومبادرة وابتكار الشعب الإيراني وقدرته على التغلب على المتغطرسين العالميين خلال ثماني سنوات من الحرب ضده، مضيفا: عندما تكشف هذه القدرات الوطنية، يتجلى الأمل والحيوية لتحقيق النصر والتقدم في المجالات الأخرى. وكان توسيع حدود إيران غير الجغرافية، بما فيها الحدود الفكرية والمعرفية، إنجازا آخر تحدث عنه قائد الثورة وأكد أن تشكيل وترسيخ المفهوم العالمي للمقاومة في فلسطين وسوريا والعراق وغيرها من المناطق، من نتائج هذا النجاح المهم، مضيفا: إن أعمال الشعب الإيراني في مختلف مناطق آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية أصبحت نموذجاً للأمم الأخرى. ووصف قائد الثورة، ظهور وترسيخ ثقافة الثقة بالنفس بأنه معجزة الدفاع المقدس كما اعتبر نمو وتعزيز فكرة المقاومة في البلاد، نتيجة سنوات الدفاع المقدس وقال: في السنوات التي تلت الحرب، شهدنا هجمات وفتناً مختلفة، وكلها باءت بالفشل بسبب إضفاء الطابع المؤسسي على ثقافة المقاومة.

---

### رئيس الجمهورية من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة:

# هنالك مخطط اكبر وراء اثارة الكراهية ضد المسلمين

> معادلة الهيمنة الغربية لم تعد مناسبة للعالم، وتمت ازاحة النظام الليبرالي القديم

> الغرب يرى العالم غابة فيما يرى نفسه حديقة جميلة

> على الأمم المتحدة أن تضمن احترام الأديان السماوية من خلال وضع آلية لذلك

صرح رئيس الجمهورية آية الله سيد إبراهيم رئيسي في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٣ ، أن معاداة الإسلام والفصل العنصري الثقافي لا يليق بالإنسان المعاصر، وأكد أن العالم يمر بمرحلة انتقالية لا رجعة فيها إلى نظام دولي ناشئ، وان مشروع أمركة العالم قد باء بالفشل. وقال آية الله سيد إبراهيم رئيسي، في كلمته خلال اجتماع الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء: تبدأ الدورة الجديدة للجمعية العامة بينما يشهد العالم تغيرات غير مسبوقة وصانعة للتاريخ.

### ادانة حرق القرآن الكريم

وأضاف: إن ما يضمن المستقبل المشرق للبشرية هو الاهتمام بالقيم السامية التي تقود الإنسان إلى الكمال والكرامة، وما أفضل من كلام الله تعالى في تعريف الإنسانية والقيم التي تسمو بالإنسان. وأشار إلى تعاليم القرآن الكريم باعتباره الكتاب الذي جاء به خاتم الأنبياء (ص)، وإدانة العمل المهين المتمثل في حرق القرآن الكريم، وقال: لقد نهى القرآن الكريم عن إهانة الأفكار والمعتقدات، واعتبر احترام الأديان احتراما لوجود رسول الله محمد (ص). وأضاف آية الله رئيسي: هذه ليست المرة الأولى التي يحرقون فيها كلام الله ويتصورون بانهم قطعوا صوت الملكوت إلى الأبد، لكن تعاليم القرآن للمجتمعات البشرية لن تحترق أبدا، وان نيران الاساءة والتحريف لن تكون ندا للحقيقة. وذكر أن معاداة الإسلام والفصل العنصري الثقافي بأشكاله المختلفة، مثل حرق القرآن ومنع الحجاب في المدارس وعشرات اشكال التمييز المخزية الاخرى لا تليق بالانسان المعاصر، وقال: هنالك مخطط اكبر وراء اثارة الكراهية هذه، وان ربطه بحرية التعبير امر مضلل.

### احترام الأديان السماوية

وبين أن القرآن يعتبر الإنسان خليفة الله في الأرض وأن الرجل والمرأة متكاملان ومتساويان أمام الله رغم اختلافاتهما الطبيعية، ويدافع عن خصوصية الأسرة، وقال: الغرب الذي يواجه الآن أزمة هوية وظيفية، يرى العالم غابة فيما يرى نفسه حديقة جميلة!. وأضاف آية الله رئيسي: بعض التيارات الشريرة ولكن القوية ترى الحل في خلق الأزمة وصنع الأعداء، وهذا الفصل العنصري الثقافي استهدف المجتمع المسلم، وخاصة المهاجرين. نحن نؤمن بأن احترام الأديان السماوية ويجب أن يكون ضمن جداول أعمال النظام الدولي، وعلى الأمم المتحدة أن تضمن احترام الأديان السماوية من خلال وضع آلية لذلك.

### حرب ضد نظام الأسرة

وذكر آية الله رئيسي أننا نشهد اليوم، إلى جانب الحرب على الإسلام، حربًا ضد نظام الأسرة، واضاف: الأسرة هي المؤسسة الإنسانية الأكثر طبيعية التي تتعرض للتهديد اليوم، والهجوم على هذا الملجأ البشري الطبيعي هو أمر خطير وجريمة ضد الإنسانية.

### ايران مهتمة بالتفاعل مع العالم

واكد ان إيران تدعم أقصى قدر من التقارب الاقتصادي والسياسي داخل المناطق وفيما بينها، وهي مهتمة بالتفاعل مع العالم أجمع على أساس العدالة، مُديناً مساعي بعض القوى لإشعال نار الصراع في مناطق مختلفة. كما أشار السيد رئيسي الى مخاطر زعزعة امن الممرات التجارية، وخفض مستوى الدول من حلفاء إلى دول تابعة، وإعاقة النمو الاقتصادي للدول المستقلة، وخلق حروب بالوكالة في آسيا وأوروبا. وأضاف: المفارقة في القضية أن هذه الإجراءات تقترح باسم الدفاع عن الديمقراطية؛ لكن العالم كله، بما في ذلك شعوبنا، لمست المعنى الحقيقي للديمقراطية الغربية في غرب آسيا، وتعرف أنها مجرد كلمة السر للانقلاب والاحتلال والحرب.

### الامل باقامة نظام عالمي جديد

وأضاف أنّ "هناك أمل بإقامة نظام عالمي جديد ومنصف مع ظهور قوى جديدة"، مشيراً إلى أنّ إيران تدعو إلى تحولات اقتصادية وسياسية في العالم. وأضاف آية الله رئيسي أن إيران تعتقد أنه لا ينبغي خلق شرق وغرب جديدين. وأضاف رئيس الجمهورية: إن اغتيال الشهيد الحاج قاسم سليماني كان بمثابة مكافأة لداعش.

### الكيان العنصري لا يمكن ان يكون شريكا للسلام

واضاف: ان دول المنطقة تعتبر إيران شريكًا موثوقًا به لأمنها، والنظام المحتل للقدس هو السبب الرئيسي لانعدام الأمن وعدم الاستقرار وتعزيز العنف في المنطقة. وتساءل: ألم يحن الوقت لإنهاء ٧٥ عاماً من احتلال أرض فلسطين وقمع هذا الشعب المظلوم وقتل النساء والأطفال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني؟. واضاف: إن استمرار احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين وأجزاء من لبنان وسوريا وحرمان الشعب الفلسطيني المظلوم من حقوقه الأصيلة وغير القابلة للتصرف، وخاصة في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، أدى إلى تكثيف جرائم هذا الكيان واتساع نطاق عدوانه وتهديداته ضد الدول الأخرى في المنطقة. وقال: إن النظام الوحيد الباقي في العالم على الفصل والتمييز العنصري، وعلى أساس الحرب والاحتلال والإرهاب وانتهاك حقوق الشعوب ، والذي يستمر في حياته على هذا الأساس وهذا الأسلوب، لا يمكن أن يكون شريكا للسلام. كما اشار رئيس الجمهورية الى الحروب التي يشعلها الغرب، واكد ان المجتمع الدولي ودول في غرب آسيا "اكتشفت اليوم حقيقة الديمقراطيات الغربية التي تسعى لإطالة أمد الحروب".

---

## أخبار

### ايران وروسيا تبحثان إنشاء تحالف عسكري مُستديم ومُحكم

إلتقى كبار القادة العسكريين في البلاد مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي يزور طهران يرافقه وفد رفيع المستوى من العسكريين الروس، تلبيةً لدعوة رسمية من رئيس هيئة الأركان العامة الإيرانية اللواء محمد باقري، وبحثوا مع الجانب الروسي تعزيز التعاون في المجالات العسكرية والدفاعية لا سيما في مجال مكافحة الارهاب.

في السياق قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، خلال مؤتمر صحفي عقده في طهران، مساء أمس الأول، أنه ناقش مع رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء محمد باقري، "الوضع في إقليم ناغورني قره باغ". وأكد أن "العلاقات بين روسيا وإيران تتطور بصورة ديناميكية في مجال الدفاع"، مضيفاً أن "الاجتماعات ازدادت كثافتها في مختلف المستويات".

كما التقى وزير الدفاع الروسي نظيره الايراني العميد محمد رضا آشتياني في مقر وزارة الدفاع الايرانية، حيث اكد الوزير آشتياني خلال هذا اللقاء ان التعاون الدفاعي والعسكري بين البلدين حظي دائمًا بدعم واسناد القيادات رفيعة المستوى فيهما بهدف تعزيز وترسيخ الاستقرار والأمن في المنطقة والنظام الدولي. وصرّح وزير الدفاع الإيراني محمد رضا آشتياني بأنّ الوضع في العالم يتطوّر بشكلٍ يُحتّم على إيران وروسيا إنشاء تحالف دائم وقوي. وقال آشتياني خلال الإجتماع مع نظيره الروسي سيرغي شويغو في طهران: إنّ الوضع في العالم يتطور بشكلٍ متسارع، مردفاً بقوله: "أنا واثق من أن تعاوننا سيؤدي إلى السلام والاستقرار في الساحة الدولية".

من جانبه أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس الأربعاء، أنّ العقوبات على روسيا وإيران أثبتت عدم جدواها، معقباً أنّ التعاون مع إيران وصل إلى مستوى جديد. وقال شويغو: "نهدف إلى تنفيذ مجموعة كاملة من الأنشطة المُخطط لها، على الرغم من معارضة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين". وأكّد شويغو خلال الاجتماع استعداد بلاده لمزيدٍ من العمل المشترك في مجال تعزيز الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنّ الحوار الروسي الإيراني يتطوّر بشكلٍ مُكثّف وخاص. وقيّم وزير الدفاع الروسي الفريق سيرغي شويغو، في اللقاء، العلاقات بين البلدين، بانها في مستوى عالٍ واستراتيجي. كما التقى وزير الدفاع الروسي صباح الاربعاء أمين المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني «علي أكبر أحمديان»، وتباحث معه سبل تعزيز التعاون بين ايران وروسيا ومواجهة التهديدات المشتركة. واعتبر الجانبان في هذا اللقاء تدخل الدول الأجنبية في شؤون المنطقة، بأنه أكبر عامل في زعزعة الامن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية. وزار شويغو صباح الاربعاء أيضاً، الواحة الوطنية لقوات الجوفضاء للحرس الثوري واطلع عن كثب على مختلف انواع الاسلحة المعروضة فيها. وقد تفقد شويغو مختلف انواع الطائرات المسيرة والصواريخ ومنظومات الدفاع الجوي والانجازات المهمة الاخرى لقوات الجوفضاء للحرس الثوري، برفقة العميد امير علي حاجي زادة قائد قوات الجوفضاء في الحرس الثوري.